ISSN : 2543-3938 - EISSN : 2602-7771

العنف والإرهاب الدولي: المخاطر وسبل المواجهة

International Violence and Terrorism: Risks and Ways to Confront

فيروز لطرش

جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي–تبسة- (الجزائر)، fairouz.latreche@univ-tebessa.dz

تاريخ الإستلام: 2022/01/12 تاريخ القبول: 2023/04/24 تاريخ النشر: 2023/06/10

ملخص:

يعد العنف من الظواهر التي تفشت في حياتنا الأسرية والاجتماعية بشكل متسارع حتى أصبح سمة لنمط الحياة المعاصرة، ويمثل الإرهاب أحد صور أعمال العنف فهو يعد من أخطر الظواهر الإجرامية نظراً لازدياد عدد العمليات الإرهابية ، وهذا ما جعل الدول والمنظمات تدعو إلى إبرام اتفاقيات، ووضع استراتيجيات وتكثيف الجهود الدولية لمحاربة هذه الظاهرة التي تهدد بتفتيت كل الأبنية الاجتماعية، ومن أجل فهم تلك التعقيدات المصاحبة للعنف والإرهاب الدولي، فإننا نسعى إلى دراسة مختلف الأبعاد المسببة لهاته الظاهرة الخطيرة التي باتت تهدد مجتمعاتنا حتى نصل إلى معرفة أثارها وأهم الاستراتيجيات لمحاربتها.

الكلمات المفتاحية: الإرهاب ؛ الاستراتيجيات؛ الأمن الدولي ؛ البنى الاجتماعية؛ الظواهر الإجرامية؛ العنف.

***

Abstract:

Violence is one of the phenomena that has spread rapidly in our family and social life, until it has become a feature of the contemporary lifestyle. Terrorism is one of the forms of acts of violence as it is one of the most dangerous criminal phenomena.and this is what made countries call for the conclusion of agreements. And put strategies and intensify international efforts to fight this phenomenon, that threatens to break up all social structures, and in order to understand those complexities accompanying the phenomena of international terrorism and violence , We seek to study the various dimensions that cause this dangerous phenomenon, which is now threatening our societies, in order to know its effects and the most important strategies to combat it.

Keywords: *terrorisme; stratégies; international security; social structure; criminal phenomenon; Violence.*

مقدمة

إن تنامي وتزايد مخاطر ظاهرتي العنف والأعمال الإرهابية سواء من حيث المظاهر، والدوافع والأسباب التي تقف وراءهما شكلا حدثاً بارزاً في التعاطي مع هاتين الظاهرتين وجعلهما متلازمتين تستأثران باهتمام مختلف الدول والحكومات لما تخلفانه من آثار سلبية خطيرة تهدد المجتمع الدولي ككل بجميع كياناته وأشخاصه، سواء في بنياته الداخلية، أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية.

وعليه، وإزاء خطورة هذه الظاهرة، وما يمكن أن يترتب عليها من نتائج وآثار سلبية على مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، سوف نحاول من خلال هاته الدراسة تسليط الضوء على ظاهرة العنف والإرهاب الدولي لفهم مختلف جوانب الموضوع والوقوف على مختلف الدوافع التي أسهمت في تفاقم هذه الظواهر ومعرفة الظروف التي تساعد على وجودها ودراسة مختلف الآثار والانعكاسات السلبية على الفرد والمجتمع على حد سواء، ومن ثم صياغة مجموعة من الاستراتيجيات والآليات لمواجهة هذا الخطر الذي أصبح يهدد المجتمعات وزعزعة الاستقرار الأمني فيها

وعلى ضوء ما سبق تقوم هذه الدّراسة على إشكاليّة مفادها: ما هي الدوافع الرئيسية المسببة لظاهرتي العنف والإرهاب الدولي؟ وفيما تتمثل انعكاسات ومخاطر كل منهما على الفرد والمجتمع؟ وما هي الاستراتيجيات والآليات المنوطة للتصدي لهذه الظواهر؟

سوف نحاول التطرق إلى هذا الموضوع من خلال مجموعة من العناصر كالأتي:

أولا: ماهية العنف

1. تعريف العنف:

لقد تباينت التعريفات التي تناولت مفهوم العنف وسوف نحاول عرض بعض التعريفات كالتالي:

1.1 لغة: يعرف العنف بأنه: " الخرق بالأمر وقلة الرفق به وهو ضد الرفق، وهو الغلظة والفظاظة، عنيف إن لم يكن رفيقا في أمره...وإعتنف الأمر أخذ بعنف وبشدة ومشقة، والعنيف الذي لا يحسن الركوب وليس له رفق بركوب الخيل". (منظور،1994، صفحة257)

ويرى البعض أن كلمة عنف (violence) مشتقة من الكلمة اللاتينية (violenta) وتعني إظهار غير مراقب للقوة رداً على استخدام متعمد لها، في حين يرى البعض الآخر أن كلمة (violence) مشتقة من الكلمة اللاتينية (latins) أي القوة وتعني يحمل، فالعنف من الناحية التاريخية يعني"حمل القوة تجاه شيء أو شخص لإجباره على سلوك أو التزام ما".(عطا الله، 2004، صفحة238)

2.1 اصطلاحاً:

العنف هو "ظاهرة مركبة لها جوانبها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية، وهو ظاهرة تعرفها المجتمعات البشرية بدرجات متفاوتة".(شكور،2008، صفحة30)

ويعرف أيضا بأنه نوع من السلوك يعبر حالة انفعالية تنتهي بإيقاع الأذى أو الضرر بالآخر سواء كان فرداً أو شيئاً، وسواء تمثل في الإيذاء البدني أو المفهوم اللفظي أو تحطيم الممتلكات، وقد يصل إلى حد التهديد بالقتل. (أبو زيد، 2008، صفحة09)

كما عرفه مصطفى عمر التير: "على أنه عبارة عن فعل شديد يخالف طبيعة الشيء ولكنه مفروضة عليه." (بوسعدية، 2001، صفحة80)

وقد جاء في قاموس علم الاجتماع: أن العنف هو التعبير صادر عن القوة التي تمارس لإجبار فرد أو الجماعة، ويعبر عن القوة حين تتخذ أسلوباً فيزيقياً لضرب أو حبس، أو إعدام، أو بأخذ صورة الضغط الاجتماعي وتعتمد مشروعيته على الاعتراف المجتمع به.(إبراهيم،2006، صفحة80)

وهناك من يعرف العنف على أنه: "السلوك المشوب بالقسوة والعدوان والقهر والإكراه، وهو عادة سلوك بعيد عن التحضر والتمدن، تستثمر فيه الدوافع والطاقات العدوانية استثماراً صريحاً بدائياً كالضرب والتقتيل للأفراد، والتكسير والتدمير للممتلكات، واستخدام القوة والإكراه للخصم وقهره". (طه و قنديل، 2003، صفحة 589)

وكتعريف إجرائي نستطيع القول أن العنف هو سلوك عدواني موجه لإلحاق الضرر بالشخص سواء كان جسدياً أو معنوياً.

2. أشكال العنف للعنف ثلاثة أشكال هي:(منظمة الصحة العالمية، 2002، صفحة 09)

1.2 العنف الموجه للذات: ويقسم هذا النمط إلى:

1.1.2 سلوك انتحاري: يتضمن الأفكار الانتحارية ومحاولات الانتحار والذي يدعى في بعض الدول أيضا" الانتحار التظاهري أو الإصابة الذاتية المدروسة"والانتحار التام

2.1.2 انتهاك الذات: ويشمل أعمال كالتشويه الذاتي

2.2 العنف بين الأشخاص: والذي يقسم إلى:

1.2.2 العنف العائلي وبين القرناء وثيقي الصلة: ويقع هذا النوع من العنف عادة في المنزل وكن ليس بشكل مطلق، مثل انتهاك الأطفال وعنف القرناء وثيقي الصلة وانتهاك المسنين

2.2.2 العنف المجتمعي: وهو العنف الذي يقع بين أفراد لا قرابة بينهم، وقد يعرفون بعضهم أو لا يعرفون، ويقع بشكل عام خارج المنزل، مثل عنف العصابات والأعمال العشوائية من العنف أو الاغتصاب بوساطة الغرباء والعنف في المؤسسات كالمدارس وأماكن العمل والسجون

3.2 العنف الجماعي: وفيه يفترض وجود دافع محتمل للعنف ترتكبه الزمر الأكبر من الأفراد أو الدول ويقسم إلى ثلاثة أقسام هي:

1.3.2 عنف اجتماعي: فقد يراد من وراء العنف الجماعي التعجيل ببرنامج خاص مثل جرائم الكراهية المرتكبة من قبل المجموعات منظمة والأعمال الإرهابية وعنف العصابات الإجرامية

2.3.2 عنف سياسي: ويشمل المعارك الحربية والعنف المرتبط بها وعنف الدول والأعمال المشابهة التي تنفذ بوساطة مجموعات أكبر

3.3.2 عنف اقتصادي: وتشمل الهجمات المجموعات الأكبر بدوافع مكاسب اقتصادية كالهجمات التي تنفذ بهدف تعطيل الفعاليات الاقتصادية وتعطيل تحقيق الخدمات الأساسية، أو إنشاء تقسيمات أو تجزئة اقتصادية.

3. النظريات الاجتماعية المفسرة للعنف

1.3 نظرية ثقافة العنف:

يطلق على هذه النظرية اسم "نظرية الثقافات الفرعية"ويشير "كوهين1955 "إلى أن الثقافة الفرعية هي التي تكتسب عن طريق التفاعل بين أفرادها، وهذه الثقافة عبارة عن أنماط سلوكية منظمة بشكل منافي لأنماط الثقافة الأم، وتظهر هذه الثقافة من خلال وسائل الإعلام أو الروايات التي تشيد بالعنف أو وجود معايير أو قوانين في التعاملات الاقتصادية والاجتماعية حيث تقوم هذه المعايير على أفكار تساير العنف وتحث عليه، مما جعل مبدأ البقاء للأقوى، مما يزيد من احتمالية وقوع العنف، من خلال تلك القوانين، والمعايير تتجسد ثقافة في المجتمع تقوم في المجتمع تقوم بتمجيد وتعظيم العنف.(العيسوي، 1997، صفحة 157)

وهكذا فإن الثقافة الفرعية للعنف لها منطق داخلي خاص، بما أنها تقوم على ضرب من التعارض بين المعايير العامة والخاصة وتكمن فائدة هده النظرية في تسيير العنف في أنها تلقي الضوء على الدور الذي يلعبه تكرار

السلوك العنيف في تدعيم القيم الخاصة والميول التبريرية التي يترتب عليها مزيد من السلوك العنيف. (زايد، 2002، الصفحات 56-57)

فهذه النظرية تفترض ان العنف يصبح جزءاً من طرق الحياة بالنسبة لبعض أعضاء المجتمع الذين يفضلون الأسلوب العنيف في التعامل مع الآخرين دون الشعور بالذنب نتيجة العدوان عليهم. (الجوهري و آخرون، 1995، صفحة 81)

2.3 نظرية البنائية الوظيفية: وأنصار هذا الاتجاه يؤكدون على إن العنف يعتبر نتاجاً لظروف اقتصادية اجتماعية تتمثل في الأوضاع العائلية وظروف العمل وضغوطه وحالات البطالة بأشكالها المختلفة، والخلافات الأسرية والتفكك الأسري العمدي أو غير العمدي، والفقر وانخفاض دخل الأسرة مع كثرة عددها ما يستتبعه من تغذية غير مناسبة وسكن غير ملائم وتعليم غير كاف وعدم العناية الصحية، والمستوي الاجتماعي المتدني، وجيرة فاسدة كلها تتكاتف فيما بينها لتفرز هذه العوامل الاجتماعية الإساءة والعنف، حيث أنها تمثل ضغوطًا بيئية اجتماعية اقتصادية على الآباء وتدفعهم إلى ممارسة عدوانيتهم تجاه الأبناء. (حلمي، 1999، الصفحات 25-27)

3.3 نظرية التعلم الاجتماعي في تفسير العنف: وهي من أكثر النظريات شيوعا في تفسير العنف وهي تفترض أن الأشخاص يتعلمون العنف بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أنماط السلوك الأخرى، وان عملية التعلم هذه تبدأ بالأسرة، فبعض الآباء يشجعون أبنائهم على التصرف بعنف مع الآخرين في بعض المواقف، ويطالبونهم بألا يكونوا ضحايا العنف، أو عندما يجد الطفل أن الوسيلة الوحيدة التي يحل بها والده مشاكله مع الزوجة أو الجيران هي العنف، فإنه يلجأ إلى تقليد ذلك. (نعيمة، 2002، صفحة 66)

الفرضيات الأساسية لنظرية التعلم الاجتماعي:

- يتم تعلم العنف داخل الأسرة والمدرسة ومختلف وسائل الإعلام.
- إن الأفعال التي تستخدم العقاب بهدف التربية غالبا ما تنعكس سلبا.
- إن الخبرة التي يمر بها الفرد في طفولته تشكل شخصيته عند بلوغه سن الرشد، وهذا ما يعني أن العنف ينتقل عبر الأجيال.
- إن إساءة معاملة الطفل في المنزل يؤدي إلى سلوك عدواني تبدأ بذوره في حياته المبكرة ويستمر في علاقته مع أصدقائه ومحيطه.

4.3 **نظرية الصراع في تفسير العنف:** تقوم هذه النظرية على الفكر الماركسي التي ترجع العنف في المجتمع إلى الصراع وخاصة الصراع الطبقي، والصراع أيضا يمتد ليشمل كافة الصراعات السياسية والإثنية والدينية، وصراع المصالح والصراع على السلطة، والصراع يمثل التربة الخصبة لزيادة مظاهر العنف في الوقت الراهن، خصوصا في ظل عدم توازن القوى، فعادة ما يميل الطرف الأقوى لفرض هيمنته على الأضعف لتستمر بعد ذلك دائرة العنف. (جليل، 1997، صفحة 32)

5.3 نظرية العدوان والإحباط: الإحباط سلوك عنيف لدى الفرد ينتج عندما يوجد عائق للوصول للهدف المرغوب، فالفرد يميل للعدوان نحو الأشياء التي تعوقه عن تحقيق الأهداف الهامة لديه أو التعبير عن رغباته وانفعالاته، وأن الإنسان ليس عنيفا بطبعه وإنما العنف نتيجة للإحباط الذي تعرض إليه (هشام، 2010، صفحة 125)

ولقد وضع "دولارد" مجموعة من القوانين السيكولوجية لتفسير العدوانية والعنف منها(عبد الوهاب، 2002، صفحة 63)

- كل توتر عدواني ينجم عن كبت.

- ازدياد العدوان يتناسب مع ازدياد الحاجة المكبوتة.
- تزداد العدوانية مع ازدياد عناصر الكبت.
- إن عملية ضد العدوانية يؤدي إلى عدوانية لاحقة بينما التخفيف منها يقلل ولو مؤقتا من حدتها.
- يوجه العدوان نحو مصدر الإحباط وهنا يوصف العدوان بأنه مباشر وعندما لا يمكن توجيه العدوان نحو المصدر الأصلي للإحباط، فإنه يلجأ إلى توجيه العدوان نحو مصدر آخر له علاقة مباشرة أو رمزية بالمصدر الأصلي.

وفي خلاصة ما سبق ذكره فإنه ليس هناك اتفاق على نظرية واحدة في تفسير ظاهرة العنف، فكل نظرية حاولت تحليلها وفق وجهة نظر معينة.

4. أسباب ودوافع العنف

يعد العنف من الظواهر الاجتماعية المركبة التي لا تعتمد على عامل واحد فقط، بل مجموعة من العوامل سوف نذكرها كما يلي: (محمد، 1981، صفحة 22)

1.4 أسباب ذاتية: ترجع إلى شخصية القائم بالعنف كأن يكون لديه خلل في الشخصية بمعاناته من اضطرابات نفسية أو تعاطي المسكرات والمخدرات، أو يكون لديه مرض عقلي.

2.4 أسباب اجتماعية: الظروف الأسرية التي يقوم بها القائم بالعنف التي ربما تتمثل في الظروف الاجتماعية الاقتصادية، مثل الفقر أو الدخل الضعيف الذي لا يكفي المتطلبات الأسرية، أو حالة المسكن أو المنطقة التي يعيش فيها أو نمط الحياة الأسرية بشكل عام، كثرة المشاحنات نتيجة للضغوط المحيطة أو عدم التوافق الزواجي، كذلك المستوى الثقافي وكيفية قضاء وقت الفراغ والمستوى العلمي لأفراد الأسرة ونوع المهنة التي يقوم بها القائم بالعنف، الوازع الديني، العلاقة بين الطرفين

3.4 أسباب مجتمعية: كالعنف المنتشر والأحداث العربية والعالمية التي تنتقل عبر الفضائيات والإنترنيت والإعلام الالكتروني فالتغيرات التي تحدث في المجتمع الكبير تنتقل وبشكل غير مباشر إلى المجتمعات الصغيرة. تعددت الدوافع المؤدية إلى العنف واختلفت أسبابها لكن في النتيجة يخلف هذا الفعل أثارا سلبية مؤثرة على الفرد والمجتمع على حد سواء وسوف نتطرق إلى أهم هذه الآثار فيما يلي.

5. الآثار الناجمة عن ظاهرة العنف

إن العنف مشكلة متعددة الوجوه، فهو مشكلة اجتماعية وصحية واقتصادية وثقافية في الوقت نفسه وهو من أهم مسببات التفكك الأسري لأنه الوسط الأول الذي ينطلق منه العنف ثم يأتي من أوساط أخرى في المجتمع، والذي غالبا ما تكون عواقبه وخيمة على أفراد وخاصة شريحة الأطفال، ولقد أعلنت منظمة الصحة العالمية العنف كمشكلة صحية نظراً للإصابات الجسدية والعاهات الناتجة عنه، فالعنف مسبب لاضطرابات نفسية مثل القلق والتوتر وعدم الشعور بالأمان، ولا تتوقف عواقب العنف على الإصابات الجسدية والآثار النفسية السلبية، فللعنف آثار اقتصادية تتمثل بتكاليف العناية الصحية والنفسية بالمعنف والمعنف والذي تتحمله المؤسسات الصحية والاجتماعية في القطاع العام لعلاج الإصابات الجسدية والاضطرابات النفسية الناتجة عن العنف، ونتائجه السلبية على الإنتاج والاستثمار ومما لاشك فيه إن تأثير العنف أشد خطورة على اقتصاد البلدان الفقيرة. (وناسي، 2017، صفحة 263)

ثانيا: ماهية الإرهاب

1. تعريف الإرهاب

1.1 لغة: لقد أقر المجمع اللغوي كلمة الإرهاب كلمة حديثة في اللغة العربية أساسها"رهب" بمعنى خاف وأوضح المجمع اللغوي أن"الإرهابيين وصف يطلق على الذين يسلكون سبيل العنف لتحقيق أهدافهم السياسية." (العدلي، 2005، صفحة 28)

وكلمة الإرهاب تقابلها في اللغة الفرنسية " TERRORISME" وهي مشتقة من كلمة TERREUR وهي كلمة لاتينية بمعنى جعله يرتعب ويرتجف، وكلمة TERRORISME وهي تعني كل مذهب أو توجه يؤمن باستخدام القوة والرعب للوصول إلى هدف معين، وكلمة TERRORISTE تعني إرهابي. (زيدان، 2009، صفحة 14)

ورد في لسان العرب في مادة (رهب): رهب بالكسر، يرهب رهبة ورهبا بالضم، ورهبا، أي خاف، ورهب الشيء رهبا ورهبة: خافه. (إبن منظور، 1993، صفحة 437)

إن كلمة إرهاب تستخدم للرعب والخوف الذي يسببه الفرد أو جماعة سواء كان لأغراض شخصية أو اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية وغيرها. (زيدان، الإرهاب في القانون الدولي، 2001، صفحة 43)

2.1 اصطلاحا: يعرف **الإرهاب** بأنه: عمل عنيف وراؤه دافع سياسي أيا كانت وسيلته، وهو مخطط، حيث يخلق حالة من الرعب والهلع في قطاع معين من الناس، لتحقيق هدف بالقوة أو نشر دعاية لمطلب، سواء كان الفاعل يعمل لنفسه بنفسه، او بالنيابة عن مجموعة تمثل شبه دولة، أو بالنيابة عن دولة منغمسة بصورة مباشرة أو غير مباشرة في العمل المرتكب، شريطة أن يتعد العمل الموصوف حدود دولة واحدة إلى دول أخرى سواء ارتكب العمل في زمن السلم أم في زمن الحرب."(عوض، 1999، صفحة 45)

ويعرف الإرهاب كذلك بأنه: "كل جناية أو جنحة سياسية أو اجتماعية يترتب على تنفيذها أو التهديد بتنفيذها إشاعة الفزع العام كونها تحمل بطبيعتها معنى الخطر". (أبو خطوة، 1998، صفحة 44)

لئما يعرف الإرهاب بأنه "العمل الإجرامي المصحوب بالرعب والعنف والفزع بقصد تحقيق هدف أو غرض معين". (الموسوي، 2010، صفحة 47)

كما نجد أن القاموس الفرنسي "لاروس" عرّف الإرهاب بأنه: "مجموعة أعمال العنف التي ترتكبها مجموعات ثورية أو أسلوب عنف تستخدمه الحكومة". (بوادي، 2007، الصفحات 40-41)

ويعرف أيضا الإرهاب بأنه: " ظاهرة دولية معقدة، وجريمة خطيرة ضد الشعوب والحكومات، ويقوض دعائم الأمن والاستقرار، ويعطل مشروعات التنمية والازدهار، ويسبب أضرارا فادحة على كل المستويات". (الهواري، صفحة 20)

كما يستخدم مصطلح الإرهاب "لوصف نهج أو أسلوب يحاول من خلاله مجموعة منظمة أو حزب تحقيق أهدافها المعلنة باستخدام العنف المنظم بصفة أساسية..."(العميري، 2004، صفحة 22)

كما يعرف الإرهاب بأنه أعمال جريمة موجهة ضد الدولة من دولة أخرى يقصد بها ويراد منها خلق حالة من الرعب في أذهان أشخاص معينين، أو مجموعة من الأشخاص أو الجمهور العام. (سويدان، 2009، صفحة 37)

كما عرف العمل الإرهابي بأنه: عبارة عن عنف مادي، وهو كظاهرة معاصرة، خاصة بالمجتمعات المؤمنة وطريقة عمله غير مسبوقة، وهو لا يكون فعالا إلا في المجتمعات التي يكون فيها العنف محرما أو منبوذا. (Kirschbaum, 2004, p. 03)

وكتعريف إجرائي للإرهاب نستطيع القول بأنه فعل من أفعال العنف المنظم والمتصل مصحوب بالرعب والفزع، بقصد الاعتداء على الأشخاص وتعريض حياتهم للخطر وخلق حالة من التهديد العام وتحقيق أهداف سياسية معينة.

2. صور وأشكال الإرهاب:

تتعدّد الصور والأشكال التي اتخذها الإرهاب وينبع التعدّد من اختلاف الخلفية التي يستند إليها الباحث أو المحلّل في نظرته ولهذا فسوف نعدّد باختصار موجز هذه الصور كما يلي : (عبيد، المنصوري، حجازي، الغافري، و آخرون،2016)

1.2 وفقاً لطبيعة امتداد الإرهاب الجغرافي:

يمكن تصنيف الإرهاب بحسب امتداده الجغرافي إلى:

1.1.2 **إرهاب وطني**: ويعتبر أقدم تاريخاً وأكثرانتشارا وتنحصر مجمل نشاطاته داخل الدولة الواحدة ولا تتجاوز تأثيراته حدودها وأهدافه محلية محدودة ومحصورة، وليس له بواعث أجنبية.

2.1.2 **إرهاب دولي**: هو الذي يتخطّى حدود الدولة الواحدة في التخطيط له أو في التنفيذ أو في النتائج وبصورة أخرى يستهدف مصالح أكثر من دولة.

2.2 وفقاً لطبيعة الأدوات المستعملة:

1.2.2 **إرهاب نووي**: هو الذي يرتكب بالاعتماد على وسائل وأدوات نووية في تنفيذ الاعتداء كالأسلحة النووية أو الهيدروجينية وهو من الأنواع الخطرة جداً.

2.2.2 **إرهاب بيولوجي**: هو عبارة عن اعتداء إرهابي تستخدم فيه مواد وأسلحة بيولوجية ومخاطره جسيمة وشاملة يؤدّي إلى تفشّي الأوبئة وخاصة المُعدية منها.

3.2.2 **إرهاب كيمائي** : هو كناية عن اعتداء تستخدم فيه مواد كيماوية بهدف التعرّض لأهداف خاصة البشرية منها كاستعمال الغازات السامّة.

4.2.2 **إرهاب معلوماتي**:وهو الذي يقع على أجهزة المكننة والأنظمة المشغّلة لها ومخاطره من المخاطر الحديثة.

5.2.2 **إرهاب بالستي** : اعتداء يتمّ باستخدام أسلحة باليستية كاستعمال الأسلحة الصاروخية الموجّهة أو الرشاشات أو المسدسات مع كواتم الصوت.

3.2 وفقاً للأشخاص المتورّطين فيارتكابه:

1.3.2 **إرهاب فردي**: عمل إرهابي يقوم به فرد أو أكثر لا تجمع بينهم روابط أيديولوجية أو عقائدية ويقومون به لغايات مختلفة بمعزل عن أي اتفاق مُسبق.

2.3.2 **إرهاب الجماعة**: مجموعة من الأشخاص يشتركون في التخطيط والإعداد والتنفيذ فيتقاسمون الأدوار فيما بينهم بحيث يساهم كل منهم بنشاط معيّن ويشترط فيه أن يجمع بين أشخاصه ارتباط تنظيمي وأيديولوجي.

3.3.2 **إرهاب الدولة الداخلي**: يسمّى إرهاب السلطة ويهدف إلى إضعاف عزيمة كل من يرفض أو يعارض سياسات السلطة الحاكمة أو بعض رموزها.

4.3.2 **إرهاب الدولة الخارجي**: النشاط الإرهابي الذي تمارسه دولة ما ضد دولة أخرى وشعب آخر بهدف فرض مشيئتها واستغلال مواردها الطبيعيةوالاقتصادية أو لتهجير سكانها.

4.2 <u>وفقاً لغاياته وأهدافه</u>: ينقسم وفق مجموعة من الأهداف والغايات إلى ما يلي : (عبيد، المنصوري، حجازي، الغافري، و آخرون،2016)

1.4.2 إرهاب سياسي: وهو الذي يتمّ من خلاله السعي إلى تحقيق مآرب سياسية محلية أو دولية.

2.4.2 إرهاب أيديولوجي (عقائدي): فئة من الناس تحمل عقيدة ما تمارسه ضد فئة أخرى من الناس لا تتآلف مع المفاهيم السائدة.

3.4.2 إرهاب ديني: نشاطات إرهابية يقوم بها بعض الجماعات المنتسبة إلى دين معيّن أو مذهب معيّن ضد آخرين لمجرّد الاختلاف في الانتماء أو المعتقد الديني.

4.4.2 إرهاب أثني أو عرقي: تقوم به جماعة من عرق معيّن ضد جماعات أخرى من أعراق أخرى بسبب الشعور بالتمايز بالمكانة الاجتماعية تحت حجة رعاية مصالح الفئة التي ينتمون إليها.

5.4.2 إرهاب غير سياسي: إذ يقوم على المصالح الخاصة يتحرّك وفق الميول الشخصية بهدف إشباع غريزة أو نزوة لاسيما تلك التي يسعى الإرهابيون خلالها لتحقيق مكاسب مادية.

6.4.2 إرهاب سادي: يتمّ ارتكابه بهدف تحقيق نزوات وميول غرائزية لا تكون متآلفة مع المفاهيم الأخلاقية والقيم الإنسانية.

7.4.2 إرهاب فوضوي: إرهاب غير منتظم بسبب عدم تحديد ميوله واتجاهاته الأيديولوجية يمتاز بالتغيّر والتبدّل السريع بهدف تحصيل نفع مادّي أو تسهيل مزاولة أنشطة محرّمة أو ممنوعة.

3.خصائص الإرهاب الدولي

معرفة خصائص ظاهرة الإرهاب الدولي تعد خطوة مهمة في ظل التقصير للوصول لتعريف لظاهرة الإرهاب الدولي من قبل الدول والمجتمع الدولي، في ظل التناقض الواضح بين مفهوم الدول الغربية للإرهاب الدولي ومفهوم الدول الشرقية والعربية لهذا المفهوم، فلعل ما قام به المهتمون بالإرهاب لإيضاح خصائص الإرهاب كونها الظاهرة الأخطر التي تهدد البشرية والمجتمع الدولي وبالرغم من الاختلاف في تحديد معنى للإرهاب إلا أن خصائص الإرهاب يمكن أن تكون هي الأوضح وهي: (العدينات، 2018، الصفحات22-23)

1.3 استخدام العنف أو التهديد: يعد استخدام العنف أو التهديد من ابرز السمات التي تميز الأعمال الإرهابية فلا يمكن تخيل عمل إرهابي دون فكرة استخدام العنف أو التهديد به، الذي من شانه إلقاء الرعب والخوف بين الناس والهدف من العنف هو إحداث تغيرات في العالم الخارجي، حيث يسعى الإرهابيون لاستخدام العنف أو التهديد باستخدامه لترويع الناس وللضغط السياسي أو العسكري أو الاقتصادي على شخص معين أو إلى دولة معينة، للقيام بفعل معين أو الامتناع عن القيام بذلك الفعل أو من اجل تحقيق هدف ما، وغالبا ما يقع العنف على ضحايا أبرياء.

2.3 التنظيم: تمتاز الأعمال الإرهابية بالتنظيم فهو جزء لا يتجزأ من العمل الإرهابي فكلما كان العمل الإرهابي منظما ومستمرا كلما زادت حالات الخوف والرعب في المجتمعات وهذا ما رأيناه في واقعنا خلال هذه السنوات فالجماعات الإرهابية التي تنفذ إعمالها الإرهابية بطريقة منظمة تكون أكثر فتكا وقتلا بالأبرياء، فالأعمال الإرهابية بقدر ما تنظم بدقة بقدر ما تكون النتائج مطابقة لما كان مخطط له.

3.3 الهدف السياسي: ما يميز الأعمال الإرهابية أنها تسعى لتحقيق هدف سياسي وهذا ما يميزها عن الجريمة المنظمة، فالعمل الإرهابي لا يطمح للمكاسب المادية، فالقيام بالأعمال الإرهابية أو التهديد بها من اجل تشكيل ضغط مؤثر على أصحاب القرار السياسي، وإرغام الدولة أو جماعة سياسية على اتخاذ قرار معين يصب في مصلحتها أو الامتناع عن تنفيذ قرار معين فالسمة السياسية للأعمال الإرهابية تعطيها قدرا من الأهمية كون هذه الأعمال تعتبر وسيلة الضغط على القرار السياسي.

4. العوامل المسببة لظاهرة الإرهاب

الإرهاب لفظ يحمل في داخلة معنى النسبية ولا يمكن القول بأن هذه النسبية صفة طارئة تضاف إليه من الخارج بل إنها جزء لا يتجزأ من طريقة استخدامنا لهذا اللفظ فالإرهاب هو اللفظ الذي يطلق كل تيار على التيار الذي يعاديه إذا اتسمت أعماله بالعنف، وبما أن ظاهرة الإرهاب هي في أصلها ظاهرة معقدة الأسباب، ولا ترجع إلى سبب معين (برقاوي،2009، صفحة176) سوف نحاول حصر أهم الأسباب والدوافع فيما يلي:

1.4 الأسباب الاقتصادية لظاهرة الإرهاب

تساعد الظروف الاقتصادية على ارتكاب الجرائم الإرهابية، ولكنها ليست العامل الرئيسي، حيث أن الظروف الاقتصادية السيئة موجودة في كافة النظم الدولية ولكن لم تتمكن أي من هذه الأنظمة من القضاء عليها ومعالجتها، وتتبلور الدوافع الاقتصادية فيما يلي:(غنيم،2019)

سوء الأوضاع الاقتصادية ومعاناة الشعوب من الفقر والبطالة والتضخم، ومشكلات السكن والفوارق الاجتماعية، وسوء توزيع واستغلال الثروة، حيث أن فئة قليلة فقط تتنعم بموارد وخيرات الدولة، مما يؤدي إلى ارتكاب الجرائم والإرهاب.

التقدم العلمي والتكنولوجي للأنظمة المصرفية، حيث أدى هذا التقدم إلي سهولة انتقال وتمويل الأموال بين الجماعات والشبكات الإرهابية.

عدم إتاحة الفرص للأقليات، بالإضافة إلى العولمة التي ساعدت على نشر الإرهاب من خلال فتح الحدود بين الدول، حيث أصبح من الصعوبة مراقبة الحدود، وازدياد مشكلات الهوية.

الحرمان الاقتصادي الذي تعيشه غالبية دول العالم، لاسيما دول العالم الثالث والدول النامية منها.

وعموما فإن الأسباب الاقتصادية التي تؤدي إلى القيام بالإعمال الإرهابية، فهي تتجلى في نهب ثروات الشعوب، حيث تخضع الدول وثرواتها ومواردها الاقتصادية للهيمنة من طرف الدول الكبرى، وذلك بطرق الاحتيالية أو بالقوة العسكرية أو التبعية الاقتصادية، أو فرض حضر اقتصادي أو التهديد به دون وجه حق، وكل هذا يؤدي بدول التي تمارس عليها هذه الأفعال بالانتقام من اجل استرجاع ثرواتها الاقتصادية عن طريق الأعمال الإرهابية. (الشكري،2008، الصفحات54-55)

2.4 الأسباب السياسية لظاهرة الإرهاب:

اعتبر الكثير من الباحثين أن الكبت السياسي الناتج عن دكتاتورية الدولة وعنفها وكبحها لحقوق الأفراد وحرياتهم خاصة السياسية، والتعديلات السياسية الفجائية المتعلقة بنظام الحكم احد أهم الأسباب المؤدية للإرهاب.كما يلاحظ أن تخلف الأحزاب السياسية عن المساهمة في حل المشاكل المختلفة التي تواجهها الدولة، وعدم قيامها بدور ملموس في تقديم الأطروحات لها يعتبر أحد الأسباب السياسية الداخلية للإرهاب ضف إلى ذلك افتقاد كثير من الشعوب خاصة فئة الشباب للتربية السياسية السليمة، وعزوفهم عن المشاركة السياسية الواعية نتيجة لعدم اقتناعهم بجدوى صوتهم في التغيير، إضافة إلى افتقادهم الثقة في نتائج الانتخابات حيث شاعت مظاهر السلبية واللامبالاة وعدم الانتماء.(مطري،2005، صفحة26)

في ظل غياب الرأي والرأي الآخر وفي ظل غياب الشورى والديمقراطية وفي ظل الاستبداد، ودون التقيد بنظام أو بقانون أو دستور أو في ظل شكل ديمقراطي ليس فيه من الديمقراطية غير الواجهة والاسم، وفي ظل غياب العدالة الاجتماعية، وفي ظل غياب التخطيط للخدمات التعليمية والصحية وما في حكمها، وفي ظل البطالة الفعلية والبطالة المقنعة والعنصرية، او عندما تحاول مجموعة جذب انتباه الرأي العام العالمي إلى قضية

سياسية ما، كل ما ذكر يحدث في كثير من دول العالم في ظل هذه الأوضاع وغيرها يجد الإرهاب بكل أشكاله مرتعه الخصب، كما أن الناس على مستوى الأفراد أو الجماعات في محاولة إلى تغيير قرار سياسي أو قرار آخر يمس مصالحهم يؤدي إلى زيادة التطرف السياسي الذي قد يدفع بهم إلى الإرهاب.(الزهراني، صفحة07)

3.4الأسباب الاجتماعية لظاهرة الإرهاب : تتلخص الدوافع الاجتماعية فيما يلي: (عبد الرزاق، 2010، الصفحات33-37)

- غياب دور الأسرة: إن العلاقات المنهارة والصراعات الداخلية والخلافات المستمرة داخل الأسرة والطلاق تؤدي كلها إلى ضعف الرقابة الأسرية على الأبناء وترك أثار في نفوسهم وبالتالي انحرافهم وسهولة استغلالهم من العصابات الإجرامية.
- التجمعات السكانية العشوائية: هي مناطق فوضوية خارجة عن التطبيق العام بنيت بلا مرافق أو خدمات فأصبحت موقعا لإفراز العناصر ذات القابلية للتجنيد في كتائب الإرهابيين وملاذ لهم في حالة هروبهم من المواجهات الأمنية، حيث أن عدم توفر أدنى مستويات المعيشة المناسبة فيها يولد لدى ساكنيها خاصة الشباب منهم الشعور بالقهر من الوضع الاجتماعي الذي يعيشون فيه مما يدفعهم إلي الانحراف وارتكاب الأعمال الإجرامية.
- ضعف دور المدرسة: إن التربية والتنشئة السليمة وغرس القيم الروحية والأخلاقية وافتقاد لغة الحور والتفاهم سواء كان ذلك داخل الأسرة أو في المدرسة أو في مؤسسات المجتمع الأخرى التي أنيط بها ممارسة الضبط الاجتماعي على أفراد المجتمع كله.
- استغلال **الدين**: من خلال ثلاث قضايا هي الآمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتكفير المجتمع والخروج على الحاكم وهذه القضايا يحتمي باه بعض من يرتكبون جرائم الإرهاب ويدعون أنهم يلتزمون بأوامر الشرع في هذا الواجب، وبهذا فهم يستغلون الدين لممارسة أعمال إرهابية.
- تستغل المنظمات الإرهابية ظرف فقر وتهميش وبطالة هذه الفئات فيتم استدراجهم للانخراط في النشاطات الإرهابية من أجل حفزهم على الانضمام اليها والقيام بعمليات إرهابية وافراغ ما ينتابهم من إحساس بالنقص في قالب الإرهاب بشتى الوسائل فالغاية تبرر الوسيلة لديهم (وزادنوف،1994، صفحة 55)

4.4 الدوافع الدينية لظاهرة الإرهاب:

إن الفهم الخاطئ للدين ومبادئه وأحكامه، والفراغ الديني يعطي الفرصة للجماعات المتطرفة لشغل هذا الفراغ بالأفكار التي يروجون لها ويعتنقونها، كما نرى أن الكثير من دعاة العنف والتطرف والتزمت يفتقدون منهجية الحوار، ويرفضون الدخول في محاورة الآخرين حول معتقداتهم وأفكارهم مما يدفعهم إلى العمل السري والتشدد والغلو، كما إن اتهام والمراكز التربوية الإسلامية والمدارس القرآنية ومناهج التعليم ومنابر الدعوة كلها بالانحراف، والتنفير من الدين وتشويه أهله، وإظهار شيوخ المسلمين وعلماء الإسلام بصورة ساخرة منفرة، فإن هذا كله يُسبب التطرف والغليان خاصة في نفوس الشباب الذين يقرؤون ويسمعون الاتهامات الكاذبة تُوجه إليهم وإلى مؤسساتهم، ولا يملكون إلاّ الاحتقان والانفعال، ولا تتاح لهم فرصة للرد، وهذا الحكم غير المنصف يدفع الشاب المسلم إلى التشدد والغلو واتخاذ موقف المدافع عن دينه وعقيدته . (التميمي، د.س.ن، صفحة825)

5.4 الدوافع النفسيةلظاهرة الإرهاب:

يقصد به مجموع الاضطرابات التي تأتي على شكل أعراض نفسية أو تقلبات نفسية حادة، والتي قد ترجع إلى عوامل وراثية أو ضغوط عصبية تنتجها البيئة المحيطة بالأفراد وبالتالي دفع هذا الفرد أو ذاك إلى طريق الإرهاب وممارسته: ومن بين الأسباب النفسية الدافعة للإرهاب ما يلي:

-الإحباط في تحقيق بعض الأهداف أو الرغبات أو الوصول وإلى المكانة المنشودة، فهناك من يظهر السلوك العدواني نتيجة شعور الفرد بالهزيمة أو الفشل.

-هذاءات العضمة ويعني أن الفرد يعتقد بأنه شخص عظيم دون أن يسند هذا الاعتقاد بواضع يدعمه.

-هذاءات الاضطهاد: يرى فيها الفرد بأن الآخرين يكيدون به أو يريدون تدميره وهذا ما يدفعه للأخذ بموقف بدل الدفاع.

-الشخصيات المتلبدة والفصامية وفيها يكون الفرد منفصلا عن الواقع مخطئا في تقدير ظروفه، خاليا من المشاعر وغير مكترث بشيء.(ولد الصديق و آخرون،2016، صفحة 113)

إن البناء السيكولوجي للفرد يؤدي دورًا مهمًّا في تفاعله مع مجتمعه، وقد أظهرت الدراسات ذات الصلة بهذا الموضوع، بأن النمو الجسمي والعقلي والانفعالي المضطرب والبيئة الاجتماعية غير السليمة لها علاقة مباشرة بالعمل الإرهابي، كما ترى بعض الدراسات بأن القائمين بالعمل الإرهابي تجمع بينهم خصائص متماثلة، كالطفولة المضطربة، والانطواء على النفس، والعلاقات المضطربة في الأسرة خاصة مع الوالدين، والانقطاع عن الأصدقاء. فالإرهاب غالبا ما يصدر عن أفراد أو جماعات تشعر بالظلم والاضطهاد والقهر وعدم القدرة على تحقيق آمالها وتطلعاتها وطموحاتها، فالإرهاب يعبر عن العجز واليأس والقنوط.

5.4 الأسباب والدوافع الإعلامية:

تعتمد الأعمال الإرهابية في تحقيق أهدافها على عنصر مهم وهو الإعلام الذي بدورة يقوم بنشر الأفكار والأعمال التي تحققت أمام الرأي العام العالمي والمنظمات الدولية بهدف الحصول على الدعم والتأيد. كما ويعد الإعلام السلاح الأقوى بالنسبة للمنظمات الإرهابية لما له من تأثير خصوصا مع التطور الهائل لوسائل الإعلام والاتصالات الحديثة واستخدام تقنيات الانترنت والتي ساهمت في نشر وبث الإحداث المراد نشرها عن طريق تلك الوسائل الإعلامية، وأيضا أتاحت الفرصة للتواصل بين الخلايا الإرهابية المنتشرة في العالم من اجل التنسيق لتنفيذ الأعمال الإرهابية فأصبحت التنظيمات والجماعات الإرهابية على قدرة عالية لتنفيذ الأعمال الإرهابية بكل سهولة وبجهد اقل ومقدرتها على تنفيذ أكثر من عمل إرهابي في أن واحد باستغلال وسائل الإعلام والاتصالات المتاحة بين أيديهم.(العدينات، 2018، الصفحات32-33)

فمن خلال الإعلام يتم نشر ثقافة الإرهاب لما تعرضه الفضائيات على الإرهاب والإرهابيين حول بطولاتهم مما يغرس لدى الأفراد حب تقليد الشخصيات العدوانية ومساهمتها بشكل كبير في نشر وإعادة إتباع ذلك السلوك العدواني التي تقدم له نماذج يقتدى به. (بن مسعود،2005، صفحة 99)

أما عن صلة الإرهاب بقضايا العنف والإرهاب فتظهر من خلال ما يصدر من بعض وسائل الإعلام من مقالات صحفية أو ندوات ثقافية أو مسلسلات أو مسرحيات تهزأ بالدين وتسخر من القيم الإسلامية ومن بعض الأحكام الشرعية والمبادئ الإسلامية الثابتة (القحطاني،2008، صفحة 40)

من الواضح أن الإرهاب يعتمد في تحقيق أهدافه على عنصرين هامين، الأول إثارة الرعب والخوف والذعر، والثاني هو نشر القضية، فبث أعمال العنف التي يقوم بها الإرهابيون والتي تساهم بدور كبير في جذب الانتباه بحيث تعرض القنوات مختلف الأعمال الإرهابية وبهذا يضمن الإرهابيين تغطية أعمالهم على المستوى

الدولي لتحفيز كل من له غريزة إجرامية ليتحرك، وينتج عن هذا كله الاهتمام بهذه القضية وإعطائها العناية الكافية لحلها أو لتفاوض مع أطرافها.(حلمي ن.، د.س.ن، الصفحات15-16)

6.4 الدوافع الخارجية لظاهرة الإرهاب

لا شك في أن الأوضاع الدولية تؤثر على الإرهاب سلباً أو إيجابا، وذلك يعود بصفة خاصة إلى اكتساب الإرهاب بعداً دولياً ظاهراً بعد أن انقضت وتوارت طرق الصراع التقليدية، وانتهت فترة الحرب الباردة، فلم تعد هناك غير قوة واحدة تسيطر على العالم، بما ينتج عن ذلك آثار عدة على مختلف جوانب، فسقوط الشيوعية وانفراد الولايات المتحدة الأمريكية بسلطة الأمر والنهي في المجتمع الدولي، وعجز مجلس الأمن عن اتخاذ موقف قانوني جاد إزاء ما يحدث من انتهاكات لبعض الفئات للدفاع عن وجودها ويكمن الخلل في تحكم النظام الدولي ومواثيقه، فهذا النظام الذي وقعته إحدى وخمسون دولة عام، 1945 لم يعد يمثل إرادة المجتمع الدولي، وعدم قدرة المجتمع الدولي في شكله المنظم (الأمم المتحدة) على تقديم حل عادل لمتطلبات العدالة الدولية المتزايدة، أو نشر إيديولوجيات المدينة، مما أعطى للجماعات الإرهابية القوة والشرعية، وعجز بعض الشعوب حتى الآن عن الحصول على استقلالها وحقها في تقرير مصيرها، رغم القرارات الدولية التي تجمع على حقها في التمتع بالاستقلال والحرية، الأمر الذي يدفع حركات التحرر إلى القيام ببعض العمليات خارج حدود دولتها ضد مصالح الدولة المستعمرة أو تلك الدول التي تؤيدها، لإضعافها وللفت نظر المجتمع الدولي إلى قضيتها من خلال استخدام نفس اللغة التي تستخدمها تلك القوى فضلا عن نجاح بعض حركات المقاومة بإتباع أساليب الإرهاب في صد اعتداءات بعض الدول الكبرى، ووجود بؤر التوتر في معظم دول العالم سواء في الشرق الأوسط أو أمريكا اللاتينية، الأمر الذي يسهم في القيام بالأنشطة الإرهابية، ولا ننسى في هذا دور مخابرات بعض الدول في هذا الشأن وفي إدامة وجود هذه المنظمات وتدريب عناصرها وفي التخطيط الدقيق لعملياتها، فكانت هذه الدول والأنظمة بذلك تحقق أهدافها وضغوطها السياسية تجاه الدول الأخرى عبر تلك الممارسات الإرهابية، متفادية الدخول في حروب دولية غير مأمونة العواقب. (التميمي، د.س.ن، الصفحات226-227)

5. تأثيرات ظاهرة الإرهاب وأهم انعكاساتها

إن ظاهرة الإرهاب تكتسي أهمية كبيرة لما خلقته هذه الظاهرة من تأثيرات خطيرة على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والأمنية وحتى النفسية للأفراد والمجتمعات، إذ أنانعدام الأمن والاستقرار والاضطراب في حياة المجتمع ينعكس سلباً على النسيج الاجتماعي، فالعمل الإرهابي يهدف إلى إثارة الخوف والفزع بين الناس وإثارة الرعب وبث الفوضى في مختلف فئات المجتمع وضرب الوحدة الوطنية لدولة ما، وإشعال نار الفتنة وزعزعة الأمن والاستقرار بها، كما يؤثر العمل الإرهابي على نفسية الأفراد من خلال غرس الخوف داخل النفوس وبالتالي ينعكس على سلوكها وزعزعة استقرار المجتمعات والتأثير في أوضاعها السياسية وضرب اقتصادياتها الوطنية من خلال ارتكاب أعمال تخريبية ضد المؤسسات الاقتصادية والمنشآت الحيوية، وبالتالي خلق حالة من الفوضى العامة وهذا يكسب مرتكبيه القوة والتشجيع على نشوء بيئة خوف وترهيب ملائمة لاستغلال الإرهابيين لها واستفادتهم منها من خلال جذب الانتباه لما يقومون به من عمليات إرهابية التي تمتد أساسا إلى العنف الوحشي الذي يعتبر وسيلتهم الوحيدة لتحقيق انتصاراتهم وأهدافهم السياسية بعيدة الأمل لجلب وسائل الإعلام وإحداث صفة إعلامية للتأثير على الجمهور وعلى سير الحياة اليومية.

6. استراتيجيات مواجهة ظاهرة الإرهاب

يمكن وضع مجموعة من التصورات عن كيفية مواجهة الإرهاب والتصدي له من خلال النقاط التالية : (عاشور، 2019، صفحة11)

-إن فهم ظاهرة الإرهاب في أي مجتمع، يتطلب فهم الواقع الاجتماعي وإدراكه، حتى يتسنى لنا معرفة الآلية التي تنتج هذه الظاهرة، والجدير بالذكر أن المجتمعات التي يكون فيها حدٌّ من المساواة والعدالة وتتسع فيها المشاركة في تقاسم الإنتاج والثروة وفي تقاسم السلطة، وتعيش في وضع اقتصادي مستقر، يصعب فيها وجود ظاهرة العنف والإرهاب

-إن الحوارات الوطنية مطلب ضروري لأنها تضمن توثيق الصلة بين الدولة والمجتمع المدني، وتضمن كذلك إتاحة الفرصة أمام القطاعات المختلفة للإسهام بنصيب في صياغة التوجهات السياسية، والمشاركة في مواجهه أزمات الأمة.

-على الأجهزة الأمنية الالتزام بإتباع الأساليب القانونية المشروعة في مواجهة الإرهاب، والبعد تمامًا عن الضربات الأمنية الانتقامية التي تمثل انتهاكات لحقوق الإنسان، لأن مثل هذه الإجراءات قد تقمع المظاهر الخارجية لهذه الظاهرة بصورة مؤقتة ولكنها تؤجلها بصورة تراكمية إلى المستقبل لتصبح فيه المظاهرات أشد خطورة وأكثر استعصاء على الحل.

-مبادرة الحكومة بعلاج المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي يعاني منها الشباب علاجًا جذريًا، وذلك ببناء وحدات إنتاجية وإقامة مشروعات ضخمة تستوعب أعداداً كبيرة من الشباب حتى يمكن توفير فرص العمل والقضاء على البطالة.

-المشاركة السياسية للشباب من مختلف الطبقات، في اتخاذ جميع القرارات التي تمس حياة المواطن سواء داخل الأسرة أو المدرسة أو السكن

-وجب التركيز على فلسفة المشاركة للطلاب في جميع مراحل التعليم، وذلك من خلال الحوار المبني على التحليل والاستنباط واحترام الرأي الآخر، والإيمان بالمشاركة الفعالة في قضايا المجتمع، فضلًا عن غرس المبادرة لدي الطلاب من خلال الحوار والإقناع وليس التخويف والعقاب

-تدعيم المشاركة الشعبية التي تقتضي ضرورة القضاء على البطالة ومواجهة مشكلات المناطق العشوائية في بعض المدن، وهي مشكلة تساهم في إحساس شريحة كبيرة من المجتمع بأنها تعاني من إهمال أجهزة الدولة، الأمر الذي ينعكس سلباً على أثرها في المشاركة في مواجهة الإرهاب، إن جميع أجهزة الدولة مطالبة بالاهتمام بهذه المجتمعات العشوائية والنهوض بها اجتماعيًا واقتصاديًا وثقافيًا.

-ومن الوسائل المهمة في مكافحة الإرهاب؛تحديث وتطوير جهاز الشرطة بكاملة وذلك لمواكبة التطورات الحديثة المتلاحقة في مجال الجريمة المنظمة وذلك بتحديث الإمكانات البشرية وتطعيم الجهاز بأعلى الخبرات وأفضل القوى البشرية المتواجدة على الساحة مع إرسال البعثات واستقدام أفضل المعلمين لإيجاد القدرة على التميز والتفرد في مواجهة الإرهاب، وكذلك إيجاد أفضل الوسائل التكنولوجية وأدق الأجهزة الالكترونية السمعية والبصرية.

-الاهتمام بأساليب ومؤسسات التنشئة الاجتماعية ابتداء من الأسرة والمدرسة والمسجد والإعلام، ووضع البرامج اللازمة لتوعية تلك المؤسسات بأساليب التنشئة والتربية السليمة لإعداد مواطنين صالحين أخلاقيًا وفكرياً ونفسيًا وغرس قيم الولاء والانتماء للوطن

-وضع السياسات اللازمة لتنمية قدرات الشباب وتوجيهها في النواحي والمجالات المفيدة للمجتمع وشغل أوقات الفراغ في النواحي العلمية والثقافية المفيدة.

توثيق صلة معلمي المستقبل بالمجتمع ومشكلاته من خلال التطبيق في المدارس وإجراء الأبحاث العليمة للقضايا الاجتماعية والاشتراك في الخدمات الاجتماعية.

إن معالجة الإرهاب لا تتم بمضاعفة قمع الرأي الأخر وإنفاق المزيد من الثروات وتسليح قوات مكافحة الإرهاب بأحدث معدات القتال بل بالوقوف على الأسباب الحقيقة ومعالجة الأمر بالحكمة والموضوعية، ولا يمكن أن ينتهي العنف إلا بقيام البدائل الديمقراطية التي ترتكز على مؤسسات دستورية تحترم المواطن وتشاركه القرار وترفع مستواه الاقتصادي والثقافي وتقلل الفوارق الطبيعية وتحل السلام الاجتماعي

خاتمة:

يبدو أن وتيرة العنف والعمليات الإرهابية في العالم في تصاعد ما دامت بؤر التوتر لم تلامس حلولا موضوعية ولا يقابل العنف إلا بعنف مضاد، سرعان ما يتحول هو الآخر إلى سلطة فوقية تمارس العنف والاضطهاد، فظاهرة الإرهاب أصبحت ذو طابع تحدي لدول العالم والمجتمع الدولي، فكان لا بد من حشد الجهود الوطنية والإقليمية والدولية للقضاء على ظاهرة الإرهاب بكافة المستويات، وذلك من خلال النصوص القانونية الخاصة والآليات الدولية والتي تقوم على مكافحة وقمع الجريمة الإرهابية الدولية والتنسيق والتعاون الدولي بين دول العالم والهيئات الدولية لقمع هذه الظاهرة ذات الخطورة الكبيرة على المجتمعات البشرية وعلى الأمن والسلم الدوليين

الإحالات والمراجع:

1. إبن منظور. (1994). لسان العرب (الإصدار 04). بيروت، لبنان: دار صادر.
2. أبو الفضل إبن منظور. (1993). *لسان العرب* (الإصدار 03، المجلد 01). بيروت، لبنان: دار صادر.
3. إجلال إسماعيل حلمي. (1999). *العنف الأسري*. القاهرة، مصر: دار قباء للطباعة والنشر.
4. أحمد الجوهري، و آخرون. (1995). *المشكلات الاجتماعية*. القاهرة، مصر: دار المعرفة الجامعية.
5. أحمد حسين سويدان. (2009). *الإرهاب الدولي في ظل المتغيرات الدولية* (الإصدار 02). لبنان: منشوات الحلبي للحقوق.
6. أحمد زايد. (2002). *العنف في الحياة اليومية في المجتمع المصري* (المجلد 01). القاهرة، مصر: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.
7. أحمد شوقي أبو خطوة. (1998). *تعويض المجني عليهم عن الإضرار الناشئة عن الجرائم الإرهابية* (الإصدار 02). القاهرة، الجزائر: دار النهضة العربية.
8. إمام حسانين عطا الله. (2004). *الإرهاب البنيان القانوني للجريمة*. القاهرة، مصر: دار المطبوعات الجامعية.
9. باخالد عبد الرزاق. (2010). قسنطينة- الجزائر.
10. بيشنوكوف وزادنوف. (1994). *الإرهاب والقانون لدولي* (الإصدار 01). (محمد العويصي، المترجمون) ليبيا: دار الجمهورية للنشر والتوزيع.
11. جليل وديع شكور. (2008). *العنف ضد المرأة وكيفية مواجهته* (الإصدار 01). بيروت، لبنان: الدار العربية للعلوم.
12. حسنين المحمدي بوادي. (2007). *العالم بين الإرهاب والديمقراطية* (الإصدار 01). الإسكندرية، مصر: دار الفكر الجامعي.
13. حمد محمد نعيمة. (2002). *التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية*. الاسكندرية، مصر: دار الثقافة العلمية للطباعة والنشر والتوزيع.
14. خالد بن مسعود. (2005). *أقلام العنف والإباحة وعلاقتها بالجرمية* (الإصدار 01). الرياض، السعودية: جامعة نايف العربية للعلوم والمدنية.
15. خالد يوسف برقاوي. (2009). ظاهرة الإرهاب من منظور الشباب الجامعي ودور الخدمة الاجتماعية في التصدي لها. *المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب ، 24* (48).
16. رشدي شحاتة أبو زيد. (2008). *العنف ضد المرأة وكيفية مواجهته* (الإصدار 01). الإسكندرية، مصر: دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر.
17. سالم روضان الموسوي. (2010). *فعلا لإرهاب والجريمة الإرهابية (دراسة مقارنة معززة بتطبيقات قضائية)*. لبنان: منشورات الحلبي الحقوقية.
18. سلطان عماد إبراهيم العدينات. (2018). الأردن.
19. سهام وناسي. (سبتمبر, 2017). العنف الأشكال والعوامل والنظريات المفسرة له. *مجلة آفاق للعلوم ، 09*.
20. طاوس هشام. (2010). الجزائر.
21. ظفر عبد مطر التميمي. (د.س.ن). انعكاسات ظاهرة الإرهاب على المنظومة الاجتماعية في العراق. (مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، المحرر) *مجلة مداد الآداب* (16).
22. عبد الرحمان العيسوي. (1997). *سيكولوجية المجرم*. مصر: دار الراتب الجامعية.
23. عبد الرحمان رشدي الهواري. التعريف بالإرهاب وأشكاله. *أعمال ندوة الإرهاب والعولمة*. الرياض: أكاديمية نايف للعلوم الأمنية - مركز الدراسات والبحوث.
24. عبد الرحمان علي إبراهيم غنيم. (نوفمبر, 2019). *مفهوم الإرهاب: الدوافع، الأهداف، الأشكال* . (مجلة القانون الدولي للدراسات البحثية، المحرر) تاريخ الاسترداد 20 03, 2020، من https: //democraticac.de/wp-content
25. عصام عبد الفتاح مطري. (2005). *الجريمة الإرهابية*. الإسكندرية، مصر: دار الجامعة الجديدة للنشر.

26. علي محمد محمد. (1981). *علم الاجتماع ومشكلات وقت الفراغ*. الاسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية.
27. علي يوسف الشكري. (2008). *الإرهاب الدولي*. الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.
28. فرج عبد القادر طه، و شاكر عطية قنديل. (2003). *موسوعة علم النفس والتحليل النفسي* (الإصدار 01). القاهرة، مصر: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
29. قباتي عاشور. (2019). الإرهاب في صفوف الشباب: الأسباب والمعالجة. *مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية ، 21*.
30. ليلى عبد الوهاب. (2002). *العنف الأسري الجريمة والعنف مع المرأة*. ديمشق، سوريا: دار المدى.
31. محمد سعيد القحطاني. (2008). *الاستهزاء بالدين وأصله*. الرياض: المكتب التعاوني للدوة وتوعية الجاليات بالربوة.
32. محمد عبد الله العميري. (2004). *موقف الإسلام من الإرهاب* (الإصدار 01). الرياض: جامعة نايف للعلوم الأمنية -مركز الدراسات والبحوث.
33. محمود سعيد إبراهيم. (2006). *العنف في مواقع الحياة اليومية* (الإصدار 01). عمان: دار ومكتبة الإسراء.
34. محمود صالح العدلي. (2005). *موسوعة القانون الجنائي للإرهاب*. القاهرة، مصر: دار الفكر الجامعي.
35. محي الدين عوض. (1999). الندوة العلمية الخمسون حول تشريعات مكافحة الإرهاب في الوطن العربي. *تعريف الإرهاب*. أكاديمية نايف للعلوم الأمنية.
36. مسعد عبد الرحمان زيدان. (2001). *الإرهاب في القانون الدولي*. الجزائر، الجزائر: دار الكتاب للنشر والتوزيع والترجمة.
37. مسعد عبد الرحمان زيدان. (2009). *الإرهاب في ضوء القانون الدولي العام*. مصر: دار الكتاب القانوني للنشر.
38. مسعود بوسعدية. (2001). *ظاهرة العنف في الجزائر والعلاج المتكامل* (الإصدار 01). الجزائر، الجزائر: مؤسسة كنوز الحكمة.
39. مسلم عبيد، ناصر المنصوري، الشيخ وفيق حجازي، حمد حمود الغافري، و آخرون. (18 05, 2016). الندوة العلمية حول رعاية الشباب العربي وحمايته من التطرف والفكر الإرهابي (تشريعيا وثقافيا). *مجلة الباحث العربي* (16).
40. منظمة الصحة العالمية. (2002). *التقرير العالمي حول العنف والصحة* (الإصدار 01). القاهرة، مصر: المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية للشرق المتوسط.
41. ميلود ولد الصديق، و آخرون. (2016). *مكافحة الإرهاب بين مشكلة المفهوم واختلاف المعايير* (الإصدار 01). عمان، الأردن: مركز الكتاب الأكاديمي.
42. نبيل أحمد حلمي. (د.س.ن). *الإرهاب الدولي وفقا لقواعد القانون الدولي*. مصر: دار النهضة العربية.
43. هاشم محمد الزهراني. (بلا تاريخ). *الإرهاب: مراحله ومخاطره* . تاريخ الاسترداد 20 03, 2020، من https: //repository.nauss.edu.sa
44. وديرع شكور جليل. (1997). *العنف والجريمة*. القاهرة، مصر: الدار العربية.
45. Kirschbaum, S. S. (2004). *terrorisme et sécurité internationale*. bruylant: bruxellas F1.